القراءة

قصّةٌ قصيرةٌ

نظّارةٌ طبيّةٌ

5

مريم الشّاعدي

نواتجُ التعلُّم

1. يحدِّدُ المتعلِّمُ جوانبَ معيَّنةً في النُّصوصِ الأدبيَّةِ ويَفهَمُها، ويُحلِّلُ عناصرَ النَّصِّ وخياراتِ المؤلِّفينَ في اختيارِ الكلماتِ والأساليبِ الأدبيَّةِ المناسبةِ لنُصوصِهم.
2. يتعرَّفُ حركةَ الاسترجاعِ في الزَّمنِ.
3. يتعرَّفُ دورَ الاسترجاعِ في تشكيلِ البِناءِ القَصَصيِّ، وما يضيفُهُ مِنْ دلالاتٍ ومقاصدَ.

هيا لنكتب في بوابة
التعلم الذكي

بواسطة محرك البحث .. ابحثي عن معلومات

كاتبة القصة مريم الساعدي

حَوْلَ الكاتِبةِ:

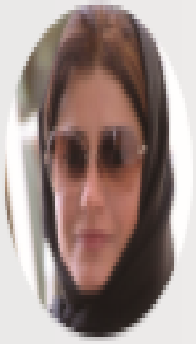

- مريم السّاعدي، أديبةٌ إماراتيّةٌ تحملُ شهادةَ البكالوريوس في الأدبِ الإنجليزيّ منْ جامعةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ، ودبلومًا في التّخطيطِ العمرانيّ منَ الجامعةِ الأمريكيّةِ بالشّارقةِ، وآخرَ في دراساتِ بيتِ المقدسِ، منْ جامعةِ أبردين باسكتلندا .
- صدرَ لها: مجموعةٌ قصصيّةٌ بعنوانِ "مريم والحظ السعيد" عنْ دارِ ملامحَ في القاهرةِ عام 2008. ترجمتْ للألمانيّةِ، والإنجليزيّةِ.
- ومجموعةٌ قصصيّةٌ بعنوانِ "أبدو ذكيّة" عنْ دارِ العالمِ العربيّ، عام 2009.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصّ:

العُنصرُ الأدبيُّ:

الاسترجاعُ في زمنِ القِصَّةِ (أو الرِّوايةِ):

يعَدُّ الاسترجاعُ مِنَ التِّقنيّاتِ المُهمّةِ وكثيرةِ الاستعمالِ في الكتابةِ القَصَصيّةِ والرِّوائيّةِ، وهوَ مُصطلحٌ مرتبطٌ بِحركةِ الزَّمنِ، ويمكنُ تعريفُهُ بأنَّهُ انقطاعٌ في زمنِ القِصّةِ (الحاليِّ) وعودَةٌ إلى زمنٍ سابقٍ لهُ. فالزَّمنُ في القِصّةِ قدْ يسيرُ في خطٍّ مُستقيمٍ، يبدأُ مِنْ نُقطةٍ مُعيّنةٍ، ثُمَّ يَتحرَّكُ نحوَ النِّهايةِ في حركةٍ طبيعيّةٍ دونَ انقطاعٍ. ولكنَّ الكاتِبَ قدْ يختارُ أنْ يوقِفَ السَّردَ عندَ نقطةٍ معيَّنةٍ، ويعودَ بالزَّمنِ إلى مشهدٍ أوْ مشاهِدَ مِنَ الماضي، ثُمَّ يعودَ مرَّةً أُخرى إلى زمنِ القِصّةِ (الحاليِّ) ليَستأنِفَ الأحداثَ فيها.

وَهذهِ العودةُ إلى الماضي قدْ تحدُثُ مرَّةً واحِدةً فَقطْ، وقدْ تَتكرَّرُ، فتكونُ هناكَ حركةُ رجوعٍ إلى الماضي، ثُمَّ عودةٌ إلى زمنِ القِصّةِ، ثُمَّ رجوعٌ آخرُ إلى الماضي، ثُمَّ عودةٌ إلى زمنِ القِصّةِ، وهكذا. كما أنَّ العَودةَ إلى الماضي قَدْ تكونُ عودةً إلى زمنٍ بعيدٍ جدًّا عنْ زمنِ القِصّةِ، وقدْ تكونُ إلى زمنٍ قريبٍ مِنْ زمنِ القصّةِ، فهُناكَ خَياراتٌ لا حصْرَ لها أمامَ الكاتِبِ ليستخدمَ تِقْنيّةَ الاسترجاعِ في كتابةِ نصِّهِ.

في هذه القصّة ستلاحظُ -عندَ نقطةٍ محدّدةٍ- انقطاعًا في زمنِ القصّةِ، وعودةً إلى مشاهدَ منَ الماضي، ثمّ -عندَ نقطةٍ أخرى- ستكونُ هناكَ عودةٌ إلى زمنِ القصّةِ الحاليّ، واستئنافٌ للأحداثِ حتّى تصلَ القصّةُ إلى نهايتِها.

وأنتَ تقرأُ النّصّ، انتبهْ إلى النّقطةِ التي يتوقّفُ فيها زمنُ القصّةِ، ويعودُ إلى الماضي، ثمّ انتبهْ إلى النّقطةِ التي يستأنفُ فيها السّردُ أحداثَ القصّةِ حتّى يصلَ إلى النّهايةِ.

المُفرداتُ والمُعجَمُ:

تطويرُ المفرداتِ:

(أفعالٌ)

تُزَمْجِرُ: زَمْجَرَ يُزَمْجِرُ: ردَّدَ صوتَهُ في صدرِهِ، وكانَ فيهِ غِلَظٌ. (ما معنى "الأبواقُ تُزمجِرُ" استنادًا إلى ذلكَ؟)

(أسماءٌ)

الضَّلالُ: ضَلَّ - ضَلًّا، وضَلالًا، وضَلالةً: خَفيَ، و- غابَ. ويُقالُ: ضَلَّ الشَّيءُ في الشَّيءِ. و - ضاعَ. و- تَلِفَ وهَلَكَ. و- بَطُلَ. و- ذَهَبَ، ويُقالُ: ضَلَّ سَعيُهُ: عَمِلَ عَملًا لَمْ يَعُدْ عليهِ نَفْعُهُ، أو ذَهَبَ هباءً.

الضَّلالُ: الغيابُ. و - الهلاكُ. و- الباطلُ و- العُدولُ عَنِ الطَّريقِ المُستقيمِ عمْدًا أو سهْوًا، كثيرًا أو قليلًا. (ما معنى "الشُّعورُ بالوَحدَةِ مِثْلُ الشُّعورِ بالضَّلالِ"؟)

(صفاتٌ)

مُضبِّبةٌ: أضَبَّ اليومُ: ظَهَرَ ضَبابُهُ. ويُقالُ: أضَبَّ المكانُ، وأضبَّتِ السَّماءُ. و - الأرضُ: غطّاها النَّباتُ. و- كثُرَتْ فيها الضَّبابُ، فهيَ مُضِبَّةٌ. الضَّبابُ: سحابٌ يغشى الأرضَ كالدُّخانِ، ويكثُرُ في الغَداةِ الباردةِ. (ما معنى بدَتِ الرُّؤيةُ مُضبِّبةً، استنادًا إلى ذلكَ؟)

هيا لنكتب في بوابة
التعلم الذكي

أفسر معاني المفردات وأوظفها في جملة
من إنشائي: تزمجر، مضببة ، الضلال

نظارة طبيّة لسائقٍ باكستانيٍّ عجوزٍ

مريم السّاعدي

بدتِ الرُّؤيةُ مُضبَّبَةً. أخرجَ مِنديلًا مِنْ جَيبِهِ. خلعَ نظّارتَهُ. الإشارةُ حمراءُ. قبلَ أنْ يرفعَ المِنديلَ إلى زُجاجِ النَّظّارةِ، سقَطَ المِنديلُ سهْوًا تحتَ الكُرسيِّ، انحنى لالتقاطِهِ، سقطَتِ النَّظّارةُ، نزلَ يبحَثُ عنها، لمَسَها، قبلَ أنْ يُمسِكَها اندفعَتْ إلى تحتِ المِقعَدِ، الأبواقُ ترتَفِعُ، تُطالبُهُ بالتَّحرُّكِ، الإشارةُ خَضراءُ، يَتمهَّلُ قليلًا عَلَّهُ يلتقِطُها، الأبواقُ تُزَمْجِرُ، الرَّجُلُ لا يرى بوضوحٍ منْ دونِها، يتحرَّكُ، هوَ يعرِفُ أبوظبي جَيِّدًا، يعرفُ شوارعَها، يَحفَظُها عَنْ ظَهْرِ قلْبٍ، هوَ سائقٌ مِنْ ثلاثينَ عامًا، لكنْ، هناكَ تعديلاتٌ كثيرةٌ الآنَ، وتحويلاتُ الشّوارعِ غيَّرتْ مجرى كُلِّ الطُّرُقاتِ، حَسَنًا، سيقودُ إلى الأمامِ، فقطْ إلى الأمامِ وبتَمَهُّلٍ تامٍّ. السّياراتُ أشباحٌ أمامَهُ، لا شيءَ يبدو مُحدَّدَ الملامِحِ، لا بأسَ سَيَسْتَمِرُّ في التَّقدُّمِ إلى الأمامِ حتّى الإشارةِ الحمراءِ التّاليةِ، سيَجِدُ هذهِ النَّظّارةَ اللَّعينةَ.

هوَ سائقٌ ماهرٌ، يُمكنُ أنْ يقودَ مُغْمَضَ العينَيْنِ كما يقولُ المَثَلُ، لديهمْ أقوالٌ مأثورةٌ كثيرةٌ في بَلدِهِ، يتصوَّرُ أنَّهمْ لا يَمتلِكونَ سوى الأقوالِ المأثورةِ، ويضحكُ بينَهُ وبينَ نفْسِهِ هازًّا رأسَهُ في أَسَفٍ على حالِ بَلدِهِ. تمنّى لو كانَ لديهمْ أقوالٌ مأثورةٌ أَقَلُّ وحُسْنُ إدارةٍ أكثرُ «لكنْ هلْ هوَ حقًّا حُسْنُ إدارةٍ؟» ربّما هوَ نَقْصُ المالِ؟ ربّما هيَ الأطماعُ الخارجيّةُ؟ رُبّما هيَ الأطماعُ الدّاخليّةُ؟[1] «يتساءلُ وهوَ يَستمِعُ إلى الرّاديو، يَحمَدُ اللّهَ أنّهُ يَسمَعُ جَيِّدًا. لَنْ يَخشى وقوعَ سمّاعةِ الأُذُنِ وبالتّالي يَفقِدُ

الأسف على حال بلده

1) ما إحساسُ الشّخصيّةِ نحوَ بلدِها؟

السَّمْعَ» السَّمْعُ نِعمَةٌ، كُلُّ الحواسِّ الخَمْسِ نِعمَةٌ، يا اللّهُ! كَمْ هذا كريمٌ! أَنْ نمتلِكَ هذهِ الحواسَّ الصَّغيرةَ، مُجرَّدُ تَجويفَينِ في الرَّأْسِ مِنَ الأمامِ، ومِنَ الجانِبَيْنِ لِنرى العالَمَ الأكبرَ، ونَسمعَ أنغامَهُ وأخبارَهُ، ونكونَ بسببِ هذهِ التَّجاويفِ أشخاصًا أكثرَ قُربًا مِنَ العالَمِ، وأكثرَ التِصاقًا بالآخرِ الّذي يُشبِهُنا فلا نَشعُرُ بالوَحدَةِ. فعلًا كما قالَ المَثَلُ: «الصِّحَّةُ تُساوي أَلْفَ هِبَةٍ أُخرى». الشُّعورُ بالوَحدَةِ مِثْلُ الشُّعورِ بالضَّلالِ، أَخَذَ يُفكِّرُ بينَهُ وبينَ نفْسِهِ.

2) ماذا نُسمّي هذهِ اللّحظةَ في زمنِ القِصّةِ؟

الاسترجاع للماضي والعودة للحاضر

[2]تذكّرَ أوّلَ مرّةٍ دخلَ فيها مَركَزَ تسوُّقٍ، شَعَرَ بأنّهُ وحيدٌ، بأنّهُ ضالٌّ، كانتِ الأصواتُ عاليةً، أصواتٌ كثيرةٌ، صَدى الأصواتِ في الواقعِ، تَنبُعُ مِنَ الأرضيّاتِ الرُّخاميّةِ، الواجِهاتِ الزُّجاجيَّةِ، الأسقُفِ اللّامعةِ، حتّى مُجرَّدُ تنفُّسِ الواحدِ يُنتِجُ صوتًا تتردَّدُ أصداؤُهُ في كُلِّ الأركانِ، وكانَ المركزُ مُكتَظًّا بكُلِّ أشكالِ البَشَرِ، كانَ قدْ أوصَلَ زبونًا إلى دبيّ، ففكَّرَ في التَّوقُّفِ لبعضِ الوقتِ، واكتشافِ هذهِ الأماكنِ الّتي يُسمّونَها (المولات) ثُمَّ أرادَ حينَ

يعودُ إلى بَلدِهِ أن يحكيَ لأحفادِهِ ماذا رأى في دبيّ، مدينةِ العجائبِ، يعني قالَ لنَفْسِهِ: مِنْ غيرِ المعقولِ أَنْ أحيا ثلاثينَ عامًا في هذا البلدِ دونَ أَنْ أرى سوى إسفلتِ الشَّوارعِ[3].

3) مِنْ هذا السَّطرِ كيفَ تتصوَّرُ حياةَ هذا الرَّجُلِ؟

موقوفة ومرهونة على القيادة في الشوارع فقط وعدم التنزه ومشاهدة الأسواق

لَمْ يَستوعِبِ المشهَدَ في البدايةِ عندَما خطا خطواتِهِ الأولى إلى داخلِ المولِ، كانَ المكانُ غيرَ مفهومٍ تمامًا، واجِهاتٌ برّاقةٌ كثيرةٌ، وناسٌ كثيرونَ، رأى تَجَمهُراتٍ كثيرةً، لكنْ هناكَ بدا الأمرُ مختلِفًا، يبدونَ أشخاصًا منتمينَ للمكانِ، ليسَ مجرَّدَ تَجَمهُرٍ، كأنَّهمْ قدْ وُلِدوا في المولِ، وهوَ لَمْ يَستوعِبِ المَشهَدَ بعْدُ. توقَّفَ لحظاتٍ يُلقي نظرةً عامَّةً على المكانِ، تجوَّلَ

قليلًا، كانتِ الرُّؤيةُ جيّدةً، لكنْ فقطْ بدَتِ الألوانُ والأضواءُ كثيرةً بالنِّسبةِ لِعينَيْهِ اللَّتَيْنِ لَمْ تتعوَّدا كُلَّ هذا اللَّونِ والضَّوءِ في مكانٍ واحدٍ مرَّةً واحدةً، ارتأى أَنْ يجلسَ بعضَ الوقتِ في أَحَدِ المقاعدِ القريبةِ «آه .. المكانُ مُبْهِرٌ، لا أدري معْ ذلكَ مِنْ أينَ يأتي كُلُّ هذا اللَّمَعانِ، أَتُراها أرضيّاتٍ مُذَهَّبةً؟» تساءلَ بينَهُ وبينَ نَفْسِهِ «يا لي مِنْ أحمَقَ! حتْمًا هيَ فقطْ شِدَّةُ النَّظافةِ وجَودَةُ الموادِّ المُستخدَمةِ. حَسَنًا ربَّما عليَّ التَّحرُّكُ الآنَ لِرؤيةِ المزيدِ، لَنْ أتوقَّفَ هكذا كُلَّ يومٍ لِأرى أكثرَ شيءٍ مُمْكنٍ».

كانَ يُحدِّثُ نفْسَهُ طَوالَ الوقتِ؛ ليَشعُرَ بالأُلْفةِ، ليقاومَ ذاكَ الشُّعورَ الغريبَ الّذي اجتاحَهُ حالَ وطئَتْ قدماهُ عتبَةَ المركزِ، ذاكَ الشُّعورُ بأنَّهُ لا ينتمي. بأنَّهُ غيرُ مرئيٍّ. بأنَّهُ غيرُ موجودٍ. يكرَهُ هذا الشُّعورَ، لذلكَ حرَصَ دومًا ألّا يَخرُجَ مِنْ سيّارتِهِ إلّا إلى رفاقِهِ مِنَ السّائقينَ. هُمْ يُشْبِهونَهُ، ويَشعُرُ بأنَّهُ مُهِمٌّ، هوَ بينَهُمْ حكيمٌ ووَقورٌ، وكلامُهُ مسموعٌ، ورأيُهُ لهُ ثِقَلٌ ووَزْنٌ ومِعيارٌ، هنا يَشعُرُ بأنَّهُ.. بأنَّهُ لَمْ يستطِعْ تحديدَ شعورِهِ بالضَّبطِ في ذاكَ الوقتِ، أرادَ فقطِ التَّغلُّبَ عليهِ[4]، تجاوُزَهُ، لا يجبُ أنْ يَهزِمَ أيٌّ مكانٍ -مهما يَكُنْ برّاقًا وصاخِبًا- رجُلًا عجوزًا عَرَفَ الدُّنيا والنّاسَ. المعرِفَةُ آمَنُ دومًا، إنّها تَذْكِرَةُ دخولِ الإنسانِ إلى أيِّ مكانٍ في العالَمِ، حينَ تكونُ «عارِفًا» يكونُ مُرَحَّبًا بكَ في أيِّ مكانٍ، فلا داعيَ للتَّصرُّفِ، وكأنَّكَ ولَدٌ صغيرٌ، أوْ قَرَويٌّ جاهلٌ لا يَعرِفُ مِنْ أيِّ طريقٍ يتَّجهُ، كيفَ يَستَخدِمُ دوراتِ المياهِ الحديثةَ. هوَ رجُلٌ عَرَفَ «الدُّنيا» وكُلُّ شيءٍ بعدَ ذلكَ تافهٌ وصغيرٌ ومقدورٌ عليهِ. قرَّرَ التَّوجُّهَ إلى أَحَدِ السَّلالِمِ المُتحرِّكةِ أمامَهُ، وَصَلَ للطّابَقِ الثّاني، تجَوَّلَ قليلًا، واجِهاتٌ أُخرى كثيرةٌ، محلّاتٌ،

4) كيفَ كانَ يَشعُرُ حينَ كانَ في المولِ؟ وكيفَ هوَ شعورُهُ حينَ يكونُ بينَ زملائِهِ؟

بالدهشة والذهول شعوره بين الزملاء حكيم وقور وكلامه مسموع

مَلابِسُ، أحذيَةٌ، حقائبُ، مُجوهَراتٌ، ساعاتٌ، تساءَلَ: هَلْ حقًّا يحتاجُ النّاسُ كُلَّ هذهِ البَضائِعِ؟ ماذا يعني أَنْ يكونَ لديكَ مَلابِسُ، وأحذيَةٌ، وحقائبُ، وساعاتٌ، ومُجوهَراتٌ كثيرةٌ؟ كُلُّ هذهِ أشياءُ لتزيينِ الجسدِ، لماذا كُلُّ هذا الصَّرْفِ والعَناءِ لأجْلِ الجسدِ؟ ماذا بقيَ لتزيينِ الرّوحِ؟ هُمْ يُزيِّنونَ الجسدَ ليُعالِجوا الرّوحَ. قالَ زميلُهُ السّائقُ في وقتٍ سابقٍ، كانوا يَتحدَّثونَ عَنِ الأثرياءِ وكيفَ يُنفِقونَ أموالَهمْ، في الواقعِ كانوا يَتحدَّثونَ عَنْ زميلٍ لهمْ بُتِرَتْ قَدَمُهُ في حادثٍ، ويتشاورونَ كيفَ يُمكنُ أَنْ يَجمَعوا لهُ المالَ ليشتريَ قَدَمًا اصطناعيّةً ثُمَّ تَطرَّقوا للأثرياءِ، ولوْ أنَّهمْ يَتسقَّطونَ أخبارَ الفُقراءِ ليَفُكّوا أَزَماتِهمُ الطّارئةَ. هُمْ لَمْ يَتحدَّثوا عَنْ رَغبتِهمْ في أَنْ يكونوا هُمْ أنفُسُهمْ أثرياءَ. بَدَتْ مُجرَّدُ هذهِ الأُمنيةِ غيرَ منطقيَّةٍ. في النِّهايةِ يجبُ أَنْ يقومَ أَحَدٌ بِدَورِ العامِلِ والسّائقِ، لا يمكنُ للكُلِّ أَنْ يكونوا أثرياءَ بِحُجَّةِ العدالةِ الاجتماعيّةِ؛ لذلكَ يَحرِصونَ دومًا أنْ تكونَ أُمنياتُهمْ

بِدَورِ العامِلِ والسّائقِ، لا يمكنُ للكُلِّ أَنْ يكونوا أثرياءَ بِحُجَّةِ العدالةِ الاجتماعيّةِ؛ لذلكَ يَحرِصونَ دومًا أنْ تكونَ أُمنياتُهمْ منطقيَّةً. ليسَ مِنَ السَّيِّءِ أنْ تكونَ سائقًا. همْ لا يَعتبِرونَ أنْفُسَهمْ فُقراءَ. فالفقيرُ هوَ منْ لا يَجُدُ ما يأكلُهُ. وهُمْ يَجِدونَ ما يأكلونَ، ويَستَتِرونَ جَيِّدًا بثيابٍ وافيةٍ غيرِ مُمزَّقةٍ. ربَّما تَتمزَّقُ الأحذيةُ أحيانًا، لكنَّ هذا طبيعيٌّ، يعني كيفَ تتوقَّعُ مِنْ حذاءٍ تَسيرُ بهِ على أراضٍ مُختلِفةٍ بِكُلِّ ثِقَلِكَ أَنْ يَظَلَّ مُحتفِظًا بهيئتِهِ طَوالَ الوقتِ. عُمومًا يَستطيعونَ تغييرَ الحِذاءِ المُهترِئِ، لكنْ غالبًا يُفضِّلونَ الصَّبْرَ للرَّمَقِ الأخيرِ، قدْ تَأتي حاجَةٌ مُلِحَّةٌ أكثرُ لِصَرْفِ المالِ فيها. مِثْلُ توفيرِ مَبْلغِ القَدَمِ الاصطناعيَّةِ لِزميلِهمُ المِسْكينِ. سَيَسيرُ الكثيرُ مِنْهمْ بأحذيةٍ مُمَزَّقَةٍ، يَعلمونَ تَبِعاتِ قرارِهِمْ ذاكَ.

بعْدَ تَجوالٍ طويلٍ اصطَدَمَ أَنْفُهُ برائحةِ أطعِمةٍ، كانتِ المَطاعِمُ مُصطَفَّةً في تنوُّعٍ كبيرٍ، اتَّجهَ لأقرَبِها إليهِ، توجَّهَ إلى البائعِ الواقفِ خَلْفَ طاولةٍ مُستطيلَةٍ، طَلَبَ بِلُغتِهِ العربيّةِ المُكسَّرةِ (ساندويتشًا)، الرَّجُلُ لَمْ يَسمَعْهُ، طَلَبَ إليهِ الإعادةَ، لكنَّهُ لَمْ يَسمَعْهُ، كانَ صدى الضَّوضاءِ يُشعِرُهُ بالصَّمَمِ، أعادَ طلبَهُ، الرَّجلُ يسألُهُ عَنْ أَيِّ نوعٍ (ساندويشٍ) يَتحدَّثُ، لَمْ يَفهَمْ ما يقولُ، البائعُ يبدو فلبّينيًّا، لا يُجيدُ العربيّةَ تمامًا، وهوَ لا يُجيدُ الإنجليزيّةَ، حَسَنًا، بدا البائعُ نافِدَ الصَّبرِ، يُكرِّرُ سُؤالَهُ عَنْ طلبِهِ، بدَتْ ملامِحُهُ حادَّةً، وحينَ لَمْ يتلَقَّ مِنهُ إجابةً فوريّةً تجاهَلَهُ لزبونٍ آخرَ. وقَفَ مكانَهُ، شَعَرَ بالإحراجِ، دومًا تَصَوَّرَ أَنَّ لُغتَهُ العربيّةَ جيِّدةٌ، وأَنَّ سمْعَهُ جيِّدٌ. وأَنَّ النّاسَ يَحترِمونَهُ في ذلكَ المكانِ بَدَتْ كُلُّ تلكَ الحقائقِ موضِعًا للشَّكِّ[5].

قرَّرَ التَّخلّي عَنْ فِكرَةِ (السّاندويتشِ) وعادَ إلى سيّارتِهِ. شَعَرَ كأَنَّهُ يعودُ إلى الوَطنِ، يتذكَّرُ شُعورَهُ، لَمْ يَشعُرْ أَنَّهُ يُحِبُّ سيّارتَهُ (التّاكسي) كما أحبَّها في ذلكَ اليومِ. أحبَّها مِثْلَ وَطنِهِ، مِثْلَ أُمِّهِ.

الشفقة والعطف

5) ما إحساسُكَ تِجاهَ الشَّخصيَّةِ في هذهِ اللَّحظَةِ؟

6) ماذا حدثَ لحركةِ الزَّمنِ هنا؟

الاسترجاع للماضي

6تدورُ برأسِهِ كُلُّ هذهِ الأفكارِ وهُوَ يقودُ بِبُطءٍ في خطٍّ مُستقيمٍ، مُتحمِّلًا زَمجَرَةَ أبواقِ السّياراتِ الّتي تُطالِبُهُ بالإسراعِ فالشّارعُ ليسَ «شارِعَهُ» يستمِرُّ حتّى يَنتبِهَ لتوقُّفِ السّياراتِ أمامَهُ وبجانبِهِ، يُدرِكُ أنَّهُ وَصَلَ لإشارةٍ حمراءَ، يَحمَدُ اللّهَ، يتوقَّفُ، يبحثُ عَنِ النَّظّارةِ تَحتَ مَقعدِهِ، بسُرعةٍ، بسُرعةٍ، لَمْ تكُنْ سُرعةً كافيةً، تَفتَحُ الإشارةُ، يُضطَرُّ للتَّحرُّكِ قبلَ أنْ يَلتهِمَهُ غولُ الشّارعِ الغاضبِ. يَضغطُ على البِنزينِ تحتَ ضغطِ هديرِ الأبواقِ، صوتُ ارتطامٍ مُفاجِئٍ وقويٍّ، ولَمْ يَعرِفْ ماذا حَدَثَ

بعْـدَ ذلـكَ.

يَجِـدُ نفْسَـهُ محصـورًا تحـتَ أسـياخِ السّـيارةِ، يَشـعُرُ ببَلَـلٍ دافـئٍ يحيـطُ بـهِ، يسـمعُ أصـواتَ النّـاسِ «هـذا السّـائقُ المُتهـوِّرُ هـوَ مَـنْ تَسـبَّبَ بالحـادثِ طَـوالَ الطَّريـقِ يسـيرُ مِثْـلَ سُـلَحفاةٍ ثُـمَّ فجـأةً يـدوسُ علـى (البِنزيـنِ)»، يسـمعُ أصواتًـا أُخـرى تَـرُدُّ عليـهِ «قيـادةُ هـؤلاءِ رَعْنـاءُ دومًـا، نَعَـمْ بالأمْـسِ تسـبَّبَ سـائقُ (تاكسـي) بدَهْـسِ طِفلـةٍ، يجـبُ اسـتبدالُهمْ، لا يُجيـدونَ التَّعامـلَ مَـعَ الجُمهـورِ»، يَسـمعُ صـوتَ صَفّـارةِ الإسـعافِ، يَـدٌ تمتـدُّ إليـهِ لانتشـالِهِ، صـوتٌ يَطلُـبُ إليـهِ مَـدَّ يَـدِهِ خارجًـا إذا كانَ يَسـمَعُهُ. يَسـحبُ يَـدَهُ مِـنْ تحـتِ ثِقَـلِ مـا، المَقعَـدُ رُبَّمـا، تصطـدِمُ بشـيءٍ، يُمسِـكُ بـهِ، يَتحسَّسُـهُ، إنّهـا نظّارَتُـهُ، يَتمسَّـكُ بهـا، الصَّـوتُ يُناديـهِ أَنْ يمُـدَّ يـدَهُ، أَنْ يُفْلِـتَ قبضتَـهُ، لكـنْ لا، أبـدًا، ليـسَ مُجـدَّدًا، ليـسَ بعْـدَ أَنْ وجدَهـا.

هيا لنكتب في بوابة
التعلم الذكي

أستنتج الرسالة التي تريد الكاتبة إيصالها إلى القرّاء

هيا لنكتب في

الدردشة

أستخرج الأفكار الفرعية في القصة؟

هيا لنكتب في بوابة

التعلم الذكي

أبدي رأيك في القصة

حَوْلَ النَّصِّ:

1. تحدَّثْ عنْ سائقِ (التاكسي) (الشَّخصيَّةِ الرَّئيسيَّةِ في القِصَّةِ). قدِّمْ وَصفًا تَفصيليًّا عنهُ، مِنْ خلالِ ما بثَّتْهُ الكاتِبةُ عنهُ مِنْ تلميحاتٍ.

كبير السن– حكيم – وقور –محبوب من أقرانه وزملائه – متواضع – عزيز النفس – انطوائي –مبهور بالأسواق –غير راصٍ بضوضاء السيارات .

2. استخدمَتِ الكاتِبةُ تقنيَّةَ الاسترجاعِ، فأوقَفَتْ حَركةَ الزَّمنِ في نُقطَةٍ مُحدَّدةٍ، وعادتْ إلى مَشهَدٍ مِنْ مَشاهِدِ الماضي، ثُمَّ استأنفَتْ حركةَ السَّردِ بعْدَ انتهاءِ المَشهَدِ. لماذا -برأيكَ- استخدمَتِ الكاتِبةُ هذه التِّقنيَّةَ؟ وما أثَرُ

استخدمت الكاتبة الاسترجاع لربطه بالموقف الحالي الذي يعيشه السائق وهو شعوره بالضياع والضلال بعد ضياع نظارته تماما كما حدث له في المول ، وهذا ما جعلني أتعاطف مع الشخصية ، وأتعرف أكثر إلى أبرز ملامحه وصفاته التي تتسم بالوقار والحكمة والانطوائية .

3. قارِنْ بينَ شُعورِ السّائقِ في مركزِ التَّسوُّقِ، وشُعورِهِ وهُوَ في السَّيارةِ. ما الَّذي تُمثِّلُهُ السَّيارةُ بالنِّسبةِ إليهِ؟

في مركز لتسوق كان يشعر بالغربة ويرى أنه لا ينتمي إلى هذا المكان ،بينما عادت إليه الطمأنينة بعد رجوعه إلى سيارته التي يرى فيها عالمه الخاص الذي يمثل الوطن بالنسبة له .

4. هل عرفتَ ماذا كانَ مَصيرُ السّائقِ في النّهايةِ؟ وهلْ هناكَ ما يَجعلُكَ تَجزمُ بذلكَ؟

عرفت أنه أصيب في حادث تصادم ، وما جعلني أجزم بذلك وصف الكاتبة له بأنه أصبح محصورا تحت أسياخ الحديد ومجيء الإسعاف له .(يد تمتد لأنتشاله)

5. ما رأيكَ في النّهايةِ؟ ولوْ كنتَ أنتَ مَنْ كَتبَ القِصّةَ فكيفَ كنتَ ستُنهيها؟

نهاية طبيعية لسائق ضعيف النظر فقد نظارته ، ولو كنت أنا الكاتب لجعلتها نفس النهاية أو احالته الى التقاعد عن العمل .

6. ما الّذي يُصوّرهُ لكَ حديثُ النّاسِ في المشهدِ الأخيرِ؟ وهلْ ترى أنّ الكاتبةَ بالغتْ في تصويرِ رُدودِ فعلِ النّاسِ؟ لمَ في رأيكَ؟

ردود أفعال الناس وتحاملهم على السائق ، نعم بالغت لأن الحوادث أسبابها لا تقتصر على السائقين

7. ما الفكرةُ الّتي تنطوي وراءَ هذهِ القصّةِ؟ ماذا تريدُ الكاتبةُ أنْ تقولَ في رأيكَ؟

أن هناك فئات كادحة في المجتمع تعمل من أجل الحصول على أبسط متطلبات الحياة ، وقضت حياتها في خدمة الآخرين وفي المقابل لم تجد إلا القسوة عليها والانتقاد الدائم لها . دور المعرفة والإدارة الجيدة في الحياة .... سبب النجاح والنجاة من المخاطر

حَوْلَ لغةِ النَّصّ:

1. وَرَدَ في النَّصّ عددٌ مِنَ المُشتقّاتِ الّتي سبقَ لكَ دراستُها، صَنِّفِ المُشتقّاتِ الآتيةَ إلى أقسامِها: اسمِ فاعلٍ، اسمِ مفعولٍ، صفةٍ مُشبّهةٍ، صيغةِ مُبالغةٍ.

مُضبّبة، ماهر، وحيد، ضالّ، عالية، حكيم، وَقور، مسموع، برّاق، صاخِب، حادّة، محصور، دافئ.

اسمُ فاعلٍ	اسمُ مفعولٍ	صفةٌ مُشبّهةٌ	صيغةُ مُبالغةٍ
دافئ	مضببة	وحيد	برَّاق
ضال	مسموع	حكيم	
صاخب	محصور	وقور	
حادّة		ماهر	

❷ أعرِبْ ما تحتهُ خطٌّ فيما يأتي:

⌘ بدَتِ الرُّؤيةُ مُضبّبةً. (كيفَ بدَتِ الرُّؤيةُ؟)

بدى : فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة على الالف المحذوفة لوجود تاء الثانيث . مضيبة : حال منصوب

⌘ يبدو مُحدَّدَ الملامحِ. (كيفَ يبدو؟)

يبدو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو ، محدد : حال منصوب

⌘ بدا الأمرُ مُختلفًا. (كيفَ بدا الأمرُ؟)

بدا : فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة على الالف ، مختلفاً : حال منصوب

⌘ بدَتِ الألوانُ والأضواءُ كثيرةً. (كيفَ بدَتِ الألوانُ والأضواءُ؟)

بدى : فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة على الالف المحذوفة لوجود تاء الثانيث .كثيرة : حال منصوب

⌘ بدا البائعُ نافدَ الصّبرِ. (كيفَ بدا البائعُ؟)

بدا : فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة على الالف ، نافدَ: حال منصوب

⌘ يبدو فلبينيًّا. (كيفَ يبدو؟)

يبدو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو ، فلبينياً : حال منصوب

ماذا تَستنتجُ؟

استخدام الفعل (يبدو) يدل على احتمال الأمر وعدم وضوحه ، واستخدام الحال لبيان حال الشخصيات والأشياء في كل حدث .

3 "بدَتِ الرُّؤيةُ مُضبَّبَةً" تعبيرٌ يدُلُّ على عدمِ اتِّضاحِ الرُّؤيةِ، ويُمكنُ استخدامُهُ أيضًا للدَّلالةِ على عدمِ وضوحِ الرَّأيِ، إذْ يُمكنُ أنْ نقولَ: رأيٌ غير واضح، أو مضبب (نسبةً إلى ضباب)، أوْ يُمكنُ أنْ نستخدِمَهُ للدَّلالةِ على عدمِ وضوحِ الموقفِ، فنَقولَ: بدا موقفُهُ غامض، أو مضبب (نسبةً إلى ضباب).

4 لنوسِّعِ الدَّائرةَ الآنَ، ونحاولَ أنْ نضعَ أوصافًا لآراءِ النَّاسِ:

- كيفَ تَصِفُ الرَّأيَ إذا كانَ صائبًا؟ تقولُ: رأيٌ واضح أو صائب و مفهوم
- كيفَ تَصِفُ الرَّأيَ إذا كانَ خطأً؟ تقولُ: رأيٌ خطأ و رأيٌ غير صائب
- إذا كانَ الرَّأيُ يُعبِّرُ عَنْ وجهةِ نَظَرِ صاحبِهِ فقطْ، تقولُ: رأيٌ قاصر
- وإذا كانَ يستندُ إلى حقائقَ وأدلَّةٍ، تقولُ: رأيٌ منطقي

5 ما معنى قولِنا: رأيٌ مح

الرأي المحايد : هو الذي لا ينحاز لطرف على حساب آخر .
الرأي المتزمت : هو المتشدد الذي يتمسك به صاحبه .
الرأي الثاقب : هو الذي يبدو أكثر وعياً وإقناعاً .

حَوْلَ قارئِ النَّصّ:

- بعْدَ أَنْ أَنهَيْتَ قراءةَ القِصَّةِ؛ ما الأفكارُ الّتي خَطرَتْ ببالِكَ؟

١- القيادة فن يحتاج الى كل المهارات وسلامة الحواس
٢- العزلة مرض اجتماعي خطير
٣- الانسان لايقف على الماضي فقط بل ينطلق الى الحاضر
٤- حاجتنا الى العدالة الاجتماعية

- "ماذا يعني أَنْ يكونَ لديكَ ملابسُ، وأحذيةٌ، وحقائبُ، وساعاتٌ، ومُجوهَراتٌ كثيرةٌ؟"

خطرَ هذا السُّؤالُ ببالِ سائقِ (التّاكسي) وهوَ يسيرُ في مَركزِ التَّسوُّقِ. بالنِّسبةِ لكَ ماذا يعني أَنْ يكونَ لديكَ ملابسُ وأحذيةٌ وساعاتٌ ومُجوهَراتٌ كثيرةٌ؟ أكثرَ مِنْ كونِهِ يدُلُّ على غِناكَ، هلْ هناكَ ما هوَ أبعدُ مِنْ ذلكَ؟ كيفَ تقرأُ الشَّخصَ الّذي يَحرِصُ على اقتناءِ الكثيرِ مِنْ هذهِ الأشياءِ؟

دعوة السائق الناس إلى الاهتمام بالروح إلى جانب الجسد

- ما موقفُكَ أنتَ مِنْ هذا الأمرِ؟ كيفَ ترى نفْسَكَ؟ ماذا تُمَثِّلُ هذهِ الأشياءُ بالنِّسبةِ لكَ؟

متروك للطالب

- صَوَّرتِ الكاتِبةُ جانبًا مِنْ قسوةِ النّاسِ مَعَ الفِئةِ المُهمَّشةِ في المُجتمَعِ، هلْ مَررْتَ بموقفٍ يُشْبِهُ هذا أو يخالِفُهُ؟

نعم / .....

- ما قدْ يكونُ أمرًا بسيطًا لبعضِ النّاسِ قدْ يكونُ مسألةَ حياةٍ أوْ موتٍ لآخرينَ. ما الّذي تَراهُ أمرًا بسيطًا بالنِّسبةِ لكَ وحياةً أوْ موتًا بالنِّسبةِ لآخرينَ في مكانٍ آخرَ مِنَ العالَمِ؟

اهدار المال والبذخ في الحياة امر بسيط عند الأغنياء
ولكنه حياة أو موت عند الفقراء

- ما الّذي أضافَتْهُ هذهِ القِصَّةُ لكَ؟

العطف والرحمة والإحسان إلى الآخرين

- اختَرْ رَقْمًا مِنَ المِسطَرَةِ أدناهُ تُقيّمْ فيهِ القِصَّةَ مِن وِجهَةِ نَظَرِكَ، مُوضِّحًا أسبابَكَ.